

201150 - إذا اغتسلت من الجماع قبل أن تنام ، ثم استيقظت وووجدت بلا ؟

السؤال

إذا حصل جماع في الليل ، فإني أغتسل ، لكن إذا استيقظت للفجر ، أجد بلا ناتجا من الجماع . في بعض الأحيان أشك أنني احتلمت ، وإذا استيقظت أجد بلا ، ولكن البلا ناتج من الجماع أثناء الليل ؛ فهل علي غسل ؟ وهل الاحتلام من الشيطان ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

من اغتسل من احتلام أو جماع ثم خرج منه شيء بعد الغسل دون شهوة ، لم يلزمك إعادة الغسل ؛ لأن هذا الخارج بقية باقية من الجنابة الأولى ، لكن لو خرج مني جديد لشهوة جديدة فإنه يجب عليه الغسل مرة ثانية لوجود سببه .
ينظر جواب السؤال رقم : (12352)، (44945).

ثانياً :

من استيقظ من نومه فوجد بلا وتيقن أنه مني وجب عليه الغسل سواء ذكر احتلاما أم لا .
وينظر جواب السؤال رقم : (22705) في التردد في كون البلا منيأ أو غير ذلك .
لكن إذا كان هذا المنبي بسبب الجماع الحاصل قبل النوم : فلا يجب الغسل ثانية .
أما إذا كان ناتجا عن شهوة جديدة بعد الغسل الأول ، بجماع جديد أو احتلام : فإنه يجب الغسل مرة ثانية .
ومع الشك لا يجب الغسل : لأن الأصل أنه من آثار الجماع المتقدم .

والحاصل :

أن نزول المنبي بعد الغسل ، لا يوجب إعادة الغسل مرة ثانية ، وإنما يجب فيه الوضوء .
وإنما يجب إعادة الغسل : إذا حصل احتلام ، بعد الغسل ، أو غلب على ظنه حصول ذلك ، ولم يكن مجرد شك .

ثالثاً :

الاحتلام قد يكون من تلاعب الشيطان بابن آدم في النوم فهو من الشيطان ؛ لأنه من الحلم والحلم من الشيطان .
وقد يكون مجرد خروج زيادة مني من الجسم لمرض أو برد أو فيض شهوة فليس من الشيطان ، وقد يكون من رحمة الله بالإنسان لما يحصل من خروج هذا الفائض من فائدة للجسم ، وقد يسبب احتباسها فيه الضرر .
والذي يعني المرء أنه لا يؤاخذ به ، ولا يعاب عليه ، ما دام لم يتعاط سببا محظورا ، أدى به إلى ذلك .

وأما ما يروى من حديث ابن عباس: (ما احتلم نبي قط ، إنما الاحتلام من الشيطان) فهو حديث ضعيف جداً مرفوعاً وموقوفاً ، ينظر
“الضعيفة” (1432).

وينظر جواب السؤال رقم : (114702) ، ورقم (151719).

والله تعالى أعلم .